

المقومات الاقتصادية وأثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

الباحث

أ.م.د.

فاضل حسن كطافة الياسري

ستار عطية خشان

قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

المستخلص

تحظى المقومات الاقتصادية بأهمية كبيرة في الدراسات الموضوعية للجغرافية السياسية، ويمكن معرفتها من خلال ما تملكه الدولة من الموارد. استثمرت جمهورية فيتنام الاشتراكية جميع مقوماتها الاقتصادية في صناعة قوتها وتعاضلها. يعد تحول الحكومة الفيتنامية من التوجه الاشتراكي الى اقتصاد السوق وتحرير التجارة وتشجيع الاستثمار من أهم العوامل التي أدت الى تقدم وتطور جمهورية فيتنام الاشتراكية. ان قوة الدولة لا تقاس بما يتوفر فيها من الموارد الطبيعية فحسب وانما الذي يحدد ذلك الطاقات البشرية القادرة على القيام بالعمل والتقدم التكنولوجي والقدرة على استغلال الموارد المتاحة وزيادة الانتاج وتنوعه، حيث تقاس قوة الدولة بحجم الناتج المحلي الاجمالي ومعدل النمو السنوي. حصلت دولة فيتنام على استقلالها عام 1945 وتم اعادة توحيدها عام 1975 تحت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي، واليه يرجع الفضل بتحرير البلاد من الاحتلال الفرنسي الامريكي وتوحيدها، ومنذ سياسة التجديد (Doi moi) التي اتبعتها الحكومة الفيتنامية اصبحت التنمية الاقتصادية اهم مصادر الشرعية لقيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي. أصبحت دولة فيتنام من الدول النامية الناجحة، وأفضا مقياس لتوضيح ذلك هو انخفاض معدل الفقر من (53%) من السكان في عام 1992 الى اقل من (3%) عام 2020، وارتفع الناتج المحلي الاجمالي وزاد الانتاج الزراعي والصناعي، وأصبحت فيتنام من الدول المصدرة الرئيسية للأرز في العالم، ويعتمد الاقتصاد الفيتنامي على الشركات الفيتنامية الصغيرة والمتوسطة، وعلى الاستثمارات الاجنبية، كما تشتهر فيتنام بصناعة السياحة المتقدمة. والاندماج السريع في الاقتصاد العالمي، فأنضمت فيتنام الى رابطة أمم جنوب شرق اسيا والانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وتعد التجارة محركاً للنمو الاقتصادي في فيتنام، وقد اعترف جميع شركاء فيتنام التجاريين الرئيسيين الاسيان والصين والاتحاد الاوروبي واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية بنمو روابطهم التجارية مع فيتنام. ومن اهم العوامل التي ساعدت فيتنام على الارتقاء بمستوى اقتصادها وزيادة حجم صادراتها من السلع والخدمات هي الاستقرار السياسي والامني، وتوفير المناخ الامثل لجذب الاستثمارات وتوجيهها الى قطاع التصنيع لزيادة حجم التصدير، وزيادة الايدي العاملة وانخفاض معدلات الاجور، والموقع الجغرافي لفيتنام القريبة من اكبر سلاسل التوريد في العالم. ان نجاح التنمية الصناعية يعود الى القرارات الحكومية لإزالة الحواجز والعقبات امام المستثمرين الاجانب والقطاع الخاص.

Abstract

Economic components are of great importance in objective studies of political geography, and this can be achieved through the resources the state possesses. The Socialist Republic of Vietnam has invested all its economic components in creating the greatest wealth. The Vietnamese market is one of the pioneers of the socialist economy, trade liberalization and investment encouragement among the most important factors that led to the progress of the Socialist Republic of Vietnam. The strength of the state is not measured by the natural resources it contains, but rather what is determined is the human energies capable of doing the work and technological progress to eliminate the available resources, production and diversity, as the strength of the state is the size

of the gross domestic product and growth. The state of Vietnam gained its independence in 1945 and was incorporated in 1975 under the leadership of the Communist Party of Vietnam. The country is credited with liberating the country from the French-American occupation and unifying it. Since the Doimoi, which the Vietnamese government followed and economic development began, are the most important sources of legitimacy for the leadership of the Communist Party of Vietnam. The country of Vietnam has become one of the successful countries, and the best measure to explain this is the decline in the poverty rate from (53%) of the population in 1992 to less than (3%) in 2020, the final result of the gross domestic food and increased agricultural and industrial production, and Vietnam has become one of the exporting countries. The main source of rice in the world, the Vietnamese economy depends on very small Vietnamese companies and foreign investments, and Vietnam also desires an advanced tourism industry. And integration into the global economy, Vietnam joined the Association of Southeast Asia and the World Trade Organization. Therefore, trade is an engine for economic growth in Vietnam, and all of Vietnam's main trading partners have recognized ASEAN and are therefore European and South Korea, and the United States controls the growth of their trade ties with Vietnam. Among the most important factors that helped Vietnam to develop its economy and increase the volume of its exports of services are the Czech Republic and China, providing the optimal time to attract investment to the sector, but it can be sent, as well as hands and the implementation of wage services, and the geographical location of Vietnam close to the largest supply chains in the world. The success of industrial development is due to the government decision to remove barriers and obstacles to investors and the private sector.

المقدمة

يعد موضوع قوة الدولة من الاهتمامات الأساسية في الدراسات الموضوعية للجغرافية السياسية، وليس بالمعنى الضيق للقوة العسكرية وحدها، ولكن المعنى الحضاري الأشمل، ويرى البعض أن القوة يمكن معرفتها من خلال ما تملكه الدولة من الموارد باعتبار قوة الدولة هي المحصلة الأخيرة للقوة الجامعة للدولة، ولكن الأصل والثابت أن قوة الدولة تكمن في حسن استثمار مواردها الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتكنولوجية في بناء قوتها والتأثير وممارسة النفوذ على الآخرين في داخل الدولة وخارجها، فقياس قوة دولة ما في حد ذاتها لا يصح دون المقارنة بدول أخرى، باعتبار الدولة جزء من المجتمع الدولي، فالقوة مسألة نسبية وليست مطلقة، وتحليل مقومات القوة بين دولة ما وعناصر قوة دولة أخرى أو مجموعة دول في نفس الفترة أو الدولة نفسها خلال فترات زمنية مختلفة، يساعد هذا على التنبؤ بالتطورات وصنع السياسات في المدى القصير.

تعد جمهورية فيتنام الاشتراكية إحدى دول جنوب شرق آسيا حصلت على استقلالها عام ١٩٤٥ من فرنسا، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سارع الفرنسيون إلى إعادة سيطرتهم على فيتنام بعد انسحاب القوات اليابانية منها أثر هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية، بدأ الانزال الفرنسي في جنوب فيتنام في نيسان ١٩٤٥ بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية مقابل مجموعة من الشروط لتحقيق النفوذ الأمريكي في فيتنام.

وبسبب هذا الواقع المتردي قام الفيتناميون بالعديد من الانتفاضات في الشمال والجنوب، فشكل الفيتناميون جبهة شعبية بقيادة هوتشي مينه، توسعت الثورة الفيتنامية في حزيران ١٩٤٥، وضعت فرنسا الخطط للتوسع باتجاه الشمال اضطر الحكومة الفيتنامية للدخول في مفاوضات مع الفرنسيين وعقد اتفاقية مؤقتة في 1946/3/6 اعترفت فرنسا بموجبها باستقلال فيتنام ضمن الاتحاد الفرنسي ووعدت بالانسحاب التدريجي من فيتنام حتى عام 1952، لم يلتزم الفرنسيون بهذا الاتفاق عادت الحرب من جديد وتحول الصراع لصالح المقاومة الفيتنامية أدت هذه الاحداث الى عقد مؤتمر جنيف الذي أقر تقسيم فيتنام بصورة مؤقتة بين خط العرض ١٧ فالأراضي التي تقع شمال هذا الخط خاضعة لسلطة فيتنام الشمالية أما الأراضي جنوب هذا الخط تكون خاضعة لحكومة فيتنام الجنوبية التي شكلها الفرنسيون وبعد انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام بدأ التدخل الأمريكي بشن غارات على فيتنام الشمالية، وبعد حرب استمرت ثلاثة عقود بدأ من الاحتلال الفرنسي والياباني والأمريكي، تم سحب آخر القوات القتالية الأمريكية من فيتنام، وفي نيسان ١٩٧٥ استولى الجيش الفيتنامي الشمالي على سايجون عاصمة الجنوب وتوحيد فيتنام وإعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية، وقد عانى معظم الفيتناميين من الفقر المدقع والجوع وقد ضاعف المعاناة حرب الهند الصينية الثالثة (١٩٧٨-١٩٨٩) عندما غزت فيتنام كمبوديا والاطاحة بنظام الخمير الحمر الموالي للصين.

وفي المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفيتنامي عام ١٩٨٦ اطلق سياسة التجديد (Doi Moi)، والتركيز على الانتاج والحقوق الشخصية للشعب الفيتنامي، ونتيجة لذلك زاد الانتاج الزراعي والصناعي وأصبحت فيتنام من الدول المصدرة الرئيسية للأرز في العالم، وشهدت فيتنام نمو اقتصادي سريع منذ إصلاحات دوي موي في الاستثمار والانتاجية، وارتفع الناتج المحلي الاجمالي لعام 2021 الى تريليون دولار، وارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وتطوير نظام التعليم لتلبية سوق العمل واصبحت فيتنام وجهة جاذبة للمستثمرين الاجانب ونجحت في قطاعات صناعية مختلفة، هذا التطور السريع جعل من جمهورية فيتنام الاشتراكية نموذج تنموي يحتذى به للدول التي تروم البناء والتنمية، إذ تعد جمهورية فيتنام الاشتراكية اليوم من أسرع معدلات النمو في آسيا (7%) والتطور والتحديث وارتفاع مستويات المعيشة والتحضر والتحصيل العلمي واستخدام التكنولوجيا، ويعود الفضل لهذا التطور الى القيادة السياسية في فيتنام، التي قامت بتغييرات دراماتيكية خلال وقت قصير فقط، من خلال انتقال فيتنام من التوجه الاشتراكي إلى اقتصاد السوق وتحرير التجارة، فضلاً عن امتلاكها مقومات جغرافية (طبيعية وبشرية) واقتصادية.

أولاً :- مشكلة الدراسة

تمكنّت جمهورية فيتنام الاشتراكية وفي وقت قليل التحول من دولة نامية تسيطر عليها مظاهر التخلف والفوضى والحروب الى دولة متقدمة صناعياً ومتطورة في اكثر المجالات واصبحت نموذجاً يمكن الاقتداء به بعد قيامها بتبني أفكار وروى ناجحة في التخطيط والادارة مع توفر القيادة السياسية الناجحة والتي ساهمت في تنامي الاقتصاد الفيتنامي، وليكون لها تأثير في منطقة جنوب شرق اسيا، وفي منظمة الآسيان ويمكن طرح مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي :

ما أهمية المقومات الاقتصادية في قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

ثانياً :-فرضية الدراسة :

يمكن صياغة فرضية الدراسة على النحو الآتي:

استثمرت جمهورية فيتنام الاشتراكية جميع مقوماتها الاقتصادية في صناعة قوتها وتعاضمها، ويتفرع من الفرضية الرئيسة الفرضية التالية:-

يعد تحول الحكومة الفيتنامية من التوجه الاشتراكي الى اقتصاد السوق وتحرير التجارة وتشجيع الاستثمار من أهم العوامل التي ادت الى تقدم وتطور جمهورية فيتنام الاشتراكية

تعد المقومات الاقتصادية عنصراً مهماً من عناصر قوة الدولة، إذ لا يمكن دراسة التركيب السياسي للدولة من الناحية الطبيعية والبشرية من دون دراسة المقومات الاقتصادية والقوة السياسية لأي دولة تعتمد على الأساس الاقتصادي الذي يحقق التكامل والوحدة والقوة الذاتية، وقد استطاع الاقتصاد أن يخلق علاقات متينة بين الدول، رغم أن السياسة تفرقهما، وأصبح الاقتصاد هو المحرك الرئيسي للعلاقات السياسية، وأن كل الشراكات بين الدول يعززها الاقتصاد الذي يجمع ما تفرقه السياسة، أن قوة الدولة لا تقاس بما يتوفر فيها من الموارد الطبيعية فحسب وإنما الذي يحدد ذلك الطاقات البشرية القادرة على القيام بالعمل والتقدم التكنولوجي والقدرة على استغلال الموارد المتاحة وزيادة الانتاج وتنوعه، ومن ثم تحتل الدولة مكانة ومركزاً مرموقاً في العالم، حيث تقاس قوة الدولة بحجم الناتج المحلي الاجمالي ومعدل النمو السنوي⁽¹⁾.

أولاً:- السياسة الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

حصلت دولة فيتنام على استقلالها عام 1945 وتم إعادة توحيدها عام 1975 تحت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي، واليه يرجع الفضل بتحرير البلاد من الاحتلال الفرنسي والأمريكي وتوحيدها، ومنذ سياسة التجديد daimio في عام 1986 التي اتبعتها الحكومة الفيتنامية أصبحت التنمية الاقتصادية أهم مصادر الشرعية لقيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي، ومن أكبر التحديات التي واجه الحزب هو كيفية الحفاظ على التوازن بين الايديولوجية السياسية والشرعية الاقتصادية، او كيفية القيام بالتنمية الاقتصادية وتعزيزها مع الحفاظ على السلطة والقيادة العليا. ويعود الفضل بتطور الاقتصاد الفيتنامي للقيادة السياسية، والتي بدأت تغييرات دراماتيكية خلال وقت قصير، وكان قرار اجراء هذه التغييرات يعني تخلياً كلياً ورفضاً تاماً للسياسات السابقة، وسط ظروف ومخاطر كبيرة، دفعت القيادة السياسية للقيام بهذه الاصلاحات، بسبب الازمات الاقتصادية وتهديد الأمن القومي، واتخذت الحكومة الفيتنامية خيارات جديدة متتالية وصحيحة دون انقطاع وترجمة الظروف الفيتنامية الي مطلب سياسي فعال ومهم للتغير، لم يؤدي الإصلاح في فيتنام الي تحول أيديولوجي للقيادة من الماركسية اللينينية الي الرأسمالية، بل استمر النظام بدلاً من تغييره، وقد جعل الإصلاح عملية اكتشاف بالطريقة الصعبة من خلال التحول لاقتصاد السوق والتنمية المستدامة⁽²⁾.

وقد أصبحت دولة فيتنام من الدول النامية الناجحة، وفضل مقياس لتوضيح ذلك هو انخفاض معدل الفقر من (53%) من السكان في عام 1992 الي اقل من (3%) لعام 2020، ويمكن القول أن النموذج الفيتنامي يعكس واقع التطور، وقد ادي التحول نحو الاقتصاد المفتوح علي الاسواق، الي النمو الاقتصادي واندماج سريع في الاقتصاد العالمي، ويعتمد الاقتصاد الفيتنامي علي الشركات الفيتنامية الصغيرة والمتوسطة، وعلى الاستثمارات الاجنبية، كما تشتهر فيتنام بصناعة السياحة المتقدمة، وارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية في الفنادق والمناطق السياحية⁽³⁾.

وأقامت فيتنام علاقات تجارية مع اكثر من 100 دولة، وقد ارتفعت صادراتها بنسبة 20% في العقد الاخير، وخلق اقتصاد الباب المفتوح فرصة للسلع الفيتنامية للوصول الي الاسواق الاقليمية والعالمية، وارتفاع العائدات الاجنبية لسد حاجة الاستيراد، وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الفيتنامية، وانخفاض الاسعار ويجاد فرص العمل للفيتناميين، وقد شجعت فيتنام الاستثمارات الاجنبية المباشرة في البلاد منذ اصدار قانون الاستثمار الاجنبي عام 1987، ومنذ ذلك التاريخ اصدرت الحكومة الفيتنامية تراخيص لأكثر من 2600 مشروع برأس مال اجنبي للعمل في فيتنام برأس مال يزيد عن 34 مليار دولار، وكان لمشاريع الاستثمار الاجنبي دور كبير في النمو الاقتصادي، وزيادة عائدات التصدير، وتحسين جودة المنتجات الصناعية في فيتنام وادخال التقنيات المتقدمة، وقد بذلت الحكومة الفيتنامية الجهود في التفاوض والمشاركة في المنظمات الاقليمية والدولية⁽⁴⁾، فانضمت في عام 1995 الي رابطة امم جنوب شرق اسيا والتي تعرف اختصاراً باسم (الاسيان) وتوقيع اتفاقية التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1997.

والانضمام الي منظمة التجارة العالمية (wto) في عام 2007 ، وهذا الانضمام يعد بمثابة تطبيق لعملية طويلة من الاصلاح التجاري والتكامل الدولي، والتي بدأت في عام 1986 مع سياسة (التجديد) وكان بمثابة علامة انتقال فيتنام من التوجه الاشتراكي الي اقتصاد السوق، فضلا عن بداية عملية تحرير التجارة والنمو الاقتصادي الذي يتحقق نتيجة التصدير، وبعد انتهاء الحضر الامريكي في عام 1994 وقعت فيتنام العديد من الاتفاقيات التجارية الاقليمية والثنائية، فبعد الانضمام الي رابطة دول جنوب شرق اسيا، وقعت في عام 1997 علي اتفاقية تجارة ثنائية مع الولايات المتحدة الامريكي، وفي عام 2000 تم فتح الاسواق الامريكية امام المنتجات الفيتنامية، والغاء الرسوم الجمركية⁽⁵⁾.

ثانياً:- القطاعات الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

ويمكن توضيح اهم القطاعات الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية بما يلي :-

1- قطاع التجارة: تعد التجارة من القطاعات التي تؤثر قدرة الدولة الانتاجية والتنافسية في الاسواق الداخلية والخارجية، وبناء قوة الدولة، لارتباطها بالقدرة الانتاجية والتصديرية ومعرفة مستويات الدخل فيها، وقدرتها على الاستيراد، ورصيدها من العملات الاجنبية وتأثير ذلك على الميزان التجاري والحفاظ على الحد الأدنى من الواردات ووضع معظم الموارد الاضافية كصادرات لان العدد الاكبر من الواردات يؤدي الي الاستنزاف والانهيال الاقتصادي، بينما تعيد الصادرات الاموال الي ميزانية الدولة⁽⁶⁾.

تركز السياسة التجارية لجمهورية فيتنام الاشتراكية على ثلاثة ركائز اساسية هي⁽⁷⁾:-

أ- اعطاء الاولوية للتكامل التجاري الدولي مع شركائها المهمين خارج منطقة الاسيان، ويعد التكامل التجاري الدولي هدف تسعى اليه فيتنام وهو أكثر اهمية من مصلحة الاسيان، لبناء علاقات مشتركة ناجحة ومتكاملة عالمياً وتعمل بكل طاقتها.

ب- اتباع استراتيجية انشاء التجارة على اساس المشاركة وبنشاط في اتفاقيات التجارة الحرة التفضيلية مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية والتي لها تأثير كبير في التجارة الدولية، والاستفادة من تخفيض الرسوم الجمركية داخل كل من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، فضلا عن جذب الشركات المصدرة للإنتاج للعمل في فيتنام، وتعمل فيتنام لأنشاء تدفقات تجارية جديدة وضمان امنها الاقتصادي، واهمية تحقيق التوازن الاستراتيجي في علاقاتها التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

ج- ان الاتفاقيات التجارية الوثيقة بشكل عام مع الاتحاد الاوروبي ومع دول الشراكة عبر المحيط الهادي بشكل خاص تخدم المصالح الوطنية وتثبيت الاصلاحات المحلية لتحقيق النمو الاقتصادي المستمر.

وقد وقعت فيتنام والاتحاد الأوروبي اتفاقية تجارية واتفاقية حماية الاستثمار في 30 حزيران عام 2019، ووافق البرلمان الاوروبي علي الاتفاقيتين، وفيتنام هي الشريك الخامس عشر للاتحاد الاوروبي والاكبر في رابطة دول جنوب شرق اسيا مع الاتحاد الاوروبي، اما صادرات الاتحاد الاوروبي الرئيسية الي فيتنام هي الآلات والمعدات الكهربائية والطائرات والمركبات والمنتجات الصيدلانية، أما اهم الصادرات الرئيسية الفيتنامية الي الاتحاد الاوروبي هي اجهزة الهاتف والسلع الالكترونية والاحذية والمنسوجات والملابس والقهوة والارز والأغذية البحرية والأثاث، وتعد دول الاتحاد الأوروبي من اكبر المستثمرين الأجانب في فيتنام برصيد بلغ 6.1 مليار يورو لعام 2019 في قطاع المعالجة الصناعية والتصنيع فأصبحت فيتنام ثاني أهم شريك تجاري مع الاتحاد الاوروبي في رابطة دول جنوب شرق اسيا(الاسيان) بعد سنغافورة، وتحل فيتنام المرتبة 11 من بين اكبر المصدرين للاتحاد الاوروبي برصيد 1.8 مليار دولار من اجمالي قيمة واردات الاتحاد الاوروبي.

وبعد انضمام فيتنام الي منظمة التجارة العالمية في عام 2007 اندمجت بشكل جيد في الاقتصاد العالمي، وفي عام 2020 برزت فيتنام باعتبارها الدولة التجارية ضمن مجموعة العشرين في العالم ووقعت العديد من

اتفاقيات التجارة الحرة مع 58 دولة، من بينها 14 دولة عضو في مجموعة العشرين، باعتبارها عضواً في رابطة الاسيان الاقتصادية، وجزءاً من المنطقة التجارية الحرة للأسيان، وتشمل اتفاقيات التجارة الحرة الرئيسية ما يلي⁽⁸⁾:

- 1- اتفاقية الشراكة الشاملة عبر المحيط الهادي (cptpp) والموقعة في عام 2019/1/14، وتضم 10 دول وهي كندا وأستراليا وبروناي وتشيلي واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبيرو وسنغافورة، وتنص الاتفاقية على الإلغاء التدريجي للرسوم الجمركية على 95% من البضائع المتداولة بين الدول الموقعة، وفي شباط عام 2021 تقدمت المملكة المتحدة بطلب الانضمام بصورة رسمية الي cptpp.
 - 2- تعد اتفاقية التجارة الحرة بين فيتنام ودول الاتحاد الأوروبي السارية منذ آب 2020 هي الاتفاقية الأكثر شمولية مع الاتحاد الأوروبي، إذ تم إلغاء 99% من جميع الرسوم الجمركية خلال 10 سنوات كما يتضمن النص احكاماً بالمشتريات واحترام حق الملكية الفكرية والحفاظ على البيئة وحقوق الانسان المدنية والسياسية، واتفاقية حماية الاستثمار بما يحقق الفائدة المهمة لكلا الجانبين.
 - 3- الشراكة الاقتصادية الاقليمية الشاملة، (rcep) الموقعة منذ 2022/1/1 والتي تضم (15) دولة وهي أستراليا وبروناي وكمبوديا والصين واليابان ولاوس ونيوزيلندا وسنغافورة وتايلاند وفيتنام وكوريا الجنوبية ودول أخرى أعضاء في مجموعة الأسيان، وهي أكبر اتفاقية تجارية في العالم، وتشمل 30% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتضم نحو ثلث سكان العالم بقيمة 26.2 ترليون دولار، وتعهدت فيتنام بإلغاء 89% من الرسوم الجمركية على مدى 15-20 سنة.
- وتعد التجارة محركاً للنمو في فيتنام، إذ ارتفع إجمالي حجم التجارة مع العالم من 5 مليارات دولار في عام 1990 الي 205 مليار دولار في عام 2011، منها 97 مليار دولار صادرات و107 مليار دولار واردات، وقد اعترف جميع شركاء فيتنام التجاريين الرئيسيين الاسيان والصين والاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية بنمو روابطهم التجارية مع فيتنام بشكل سريع⁽⁹⁾، جدول (1)، و جدول (2).

جدول (1): حجم صادرات فيتنام مع دول العالم لعام 2022

ت	الدول	قيمة الصادرات (مليار دولار)	النسبة (%)
1	الصين وهونك كونج	117.87	38.08
2	كوريا الجنوبية	62.09	20.06
3	الاتحاد الأوروبي	39.70	12.83
4	اليابان	23.37	7.55
5	تايلاند	14.09	4.55
6	باقي الدول	14.06	4.55
7	الولايات المتحدة الامريكية	14.47	4.67
8	اندونيسيا	9.63	3.11
9	ماليزيا	9.12	2.95
10	تاوان	5.12	1.65

المجموع	309.52	100
---------	--------	-----

المصدر: الباحث بالاعتماد على: Vietnam's trade with largest partners in 2022.

جدول (2): حجم واردات فيتنام مع دول العالم لعام 2022

ت	الدول	قيمة الواردات (مليار دولار)	النسبة (%)
1	الولايات المتحدة الامريكية	109.39	37.90
2	الصين وهونك كونج	57.70	19.99
3	كوريا الجنوبية	24.29	8.42
4	اليابان	24.23	8.39
5	تايلاند	22.63	7.84
6	الاتحاد الأوروبي	14.30	4.95
7	ماليزيا	7.48	2.59
8	اندونيسيا	5.57	1.93
9	باقي الدول	4.53	1.57
10	المجموع	18.53	6.42
		288.65	100

المصدر: الباحث بالاعتماد على: Vietnam's trade with largest partners in 2022.

وقد شهد الاقتصاد الفيتنامي نمواً قوياً في مختلف المجالات، ومن الامور المهمة للمستثمرين هو النمو المستمر للسوق الاستهلاكية الداخلية، ومن المتوقع ان يستمر هذا النمو في المستقبل ويزيد الاستهلاك المحلي بمعدل 20% سنوياً، ويبلغ عدد سكان فيتنام أكثر من 97 مليون نسمة والطبقة المتوسطة في فيتنام هي الأسرع نمواً في جنوب شرق اسيا (10).

ومن اهم العوامل التي ساعدت فيتنام على الارتقاء بمستوي اقتصادها وزيادة حجم صادراتها من السلع والخدمات هي (11):

- تحقيق الاستقرار السياسي والامني، والحماية وتدخل الدولة المباشر لتشجيع الصادرات والتنمية الاقتصادية.

- توفير المناخ الامثل لجذب الاستثمارات وتوجيهها الي قطاع التصنيع لزيادة حجم التصدير، والطاقة والتكنولوجيا الفائقة.

- المعطيات الديموغرافية الايجابية المتمثلة بزيادة الايدي العاملة وانخفاض معدلات الاجور.

- الموقع الجغرافي لفيتنام القريبة من أكبر سلاسل التوريد في العالم، وعلى الاخص الالكترونيات التي ازدهرت اخيراً، ويوضح جدول (3) بعض المؤشرات الاقتصادية نتيجة لتدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الي فيتنام اخر عشر سنوات، لتوضيح بيانات الجدول اعلاه ما يلي:

أ- تطور قيمة مجمل الناتج المحلي للسنوات من 2010-2019، وعدم انخفاض معدل النمو عن 6% لاسيما خلال السنوات الخمسة الاخيرة على التوالي مما ادي الي ارتفاع متوسط نصيب المواطن من الناتج المحلي الاجمالي.

ب- التطور في حجم الصادرات عن حجم الواردات وتحقيق الفائض التجاري، بما يشير الي زيادة الصادرات الفيتنامية بسبب التوقيع علي العديد من الاتفاقيات التجارية ومن اهمها عضوية فيتنام باتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي، وجلب المزيد من الاستثمارات الاجنبية لتعزيز التوجه الرأسمالي للدولة، اذ تحتل فيتنام المرتبة 68 عالمياً طبقاً للتقرير الصادر عن حرية ممارسة الاعمال التجارية لعام 2018 الذي اصدره البنك الدولي، وذلك بسبب الاصلاحات العديدة التي تدعم بيئة الاعمال، كما تأتي فيتنام في الترتيب الـ 55 عالمياً طبقاً لتقرير المنظمة التنافسية العالمي عام (2017-2018) والذي اصدره المنتدى الاقتصادي العالمي.

ت- الانخفاض المستمر في معدلات البطالة نتيجة للاستثمارات الاجنبية وتوفير فرص العمل وتشغيل الشباب، ويعد الشعب الفيتنامي من النوع الذي لا يكتفي بما تحقق، بل يفضلون التعامل مع التحديات ومواجهتها، لتحقيق المزيد من الرخاء والتقدم لبلادهم، اذ قامت حكومة فيتنام بمنح التراخيص لـ 1723 مشروعاً للاستثمار الاجنبي عام 2019 برأسمال بلغ 18.47 مليار دولار.

وبحسب تقرير الوكالة الفيتنامية للاستثمار الاجنبي ان ثلثي الاستثمارات كانت في قطاع التصنيع والمعالجة بقيمة 12.4 مليار دولار، كما انفق المستثمرون الاجانب 8.12 مليار دولار لشراء الاسهم، وفي النصف الاول من عام 2019 بلغت الاستثمارات الصينية 7.32 مليار دولار تمثل 28.7% من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في فيتنام، تلتها كوريا الجنوبية بـ 2.73 مليار دولار، وماليزيا بـ 2.4 مليار دولار، والمملكة المتحدة 1.2 مليار دولار واليابان 1.1 مليار دولار، وقد وصلت الاستثمارات نهاية عام 2019 الي 5.3 مليار دولار وخصص منها 71.2% الي قطاع التصنيع، و7.2% الي مجال العقارات و5.7% الي قطاع البيع بالتجزئة والجملة⁽¹²⁾.

جدول (3)

بعض المؤشرات الاقتصادية للاستثمار الاجنبي المباشر في دولة فيتنام خلال الفترة (2010-2019) مليار

البيان	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
معدل النمو السنوي	6.4	6.2	5.2	5.4	6	6.7	6	6.2	6.4	9.6
الناتج المحلي الاجمالي	112.8	1134.6	155.6	170.5	185.8	191.4	196	200.9	228.6	230.2
نصيب الفرد من الناتج	4.4	4.7	5	5.3	5.7	6	6.3	6.7	7.2	7.7
الدين العام	48.1	45.8	47.9	51.8	55.1	5803	60.9	62	62.2	60.1
ميزان الحساب التجاري	3.80	0.2	6	4.5	5.1	0.5	1.8	0.3	0.4	0.5
الصادرات	68.5	77	79.8	83.6	86.8	90.6	77.6	86.2	92.4	99

الواردات	73.4	77.4	75.1	80.1	82.1	88.6	75.1	84.3	90.5	82.4
الحساب الرأسمالي	5.5	4.8	4.6	0.2	2.9	0.9	4.2	4.3	4.4	4.6
السكان(مليون)	86.9	87.8	88.8	89.7	90.7	91.7	92.6	93.6	94.6	95.6
البطالة	4.3	4.5	2.7	2.8	2.1	2.4	2.4	2.4	2.4	2.3

المصدر: مكتب الاحصاء الفيتنامي وصندوق النقد الدولي وبنك فيتنام المركزي والبنك الدولي (تقارير 2020).

2- قطاع الصناعة: تعد الصناعة عاملاً مهماً في قوة الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية وان الدول العظمي في العالم اليوم هي دول صناعية بالدرجة الاولى، ان القوة الصناعية للدولة تعتمد على توفر الخامات المعدنية والمهارات البشرية القادرة على استغلالها بما يخدم الدولة⁽¹³⁾.

يعد وجود صناعة متطورة دليلاً على قوة الدولة وتطورها في مسيرتها وخروجها من مصاف الدول النامية الي عالم الدول المتقدمة القوية، إذ تعد الدول المتقدمة هي قوة صناعية ذات كفاية عالية في الانتاج، لاسيما الصناعات الثقيلة كالحديد والصلب والصناعات الكهربائية والكيميائية والصناعات الاستهلاكية الخفيفة المتعددة الانواع، ان الصناعة في الدولة تجعلها تتمتع بمزايا عديدة ومهمة منها تشغيل نسبة من الأيدي العاملة وتشجيع استثمار رؤوس الأموال واقامة المصانع، فضلاً عن استغلال الموارد الطبيعية المتاحة لرفع المستوي المعيشي والقدرة الشرائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض وبعد هذان الجانبان من عوامل قوة الدولة واستقلاليتها وهيبته من الناحية الاقتصادية⁽¹⁴⁾، ولذا تسعى الدول النامية جاهدة الي تقوية اقتصادها الصناعي، فهي بهذا تحرر سيادتها من التبعية والتخلف، فلا يمكن الاعتماد فقط على الاقتصاد الزراعي في بناء قوة الدولة، والزيادة الحاصلة في السكان تستهلك معظم الامكانيات الزراعية في الدولة⁽¹⁵⁾.

تعد فيتنام مركزاً صناعياً مهماً في اسيا وقامت سياستها الصناعية علي التعاون التجاري الخارجي، إذ اقامت علاقات قوية مع بعض الدول المهمة مثل دولة سنغافورة كونها احد الأعضاء المهمين في الاتفاقيات التجارية الحرة، وتعرف فيتنام بأرض التنين الصاعد لمقوماتها الجغرافية وقوتها الاقتصادية⁽¹⁶⁾.

حققت فيتنام تحولاً مهماً منذ عام 1989 من التخطيط المركزي للصناعة والتخصيص الاداري للمدخلات والمخرجات الي قطاع صناعي قائم على اساس قوى السوق، وتجنب الانخفاض الحاد في الناتج المحلي الاجمالي والانتاج الصناعي، كما حدث في العديد من الاقتصادات التي تتبع التخطيط المركزي، وقد غطت الصادرات الفيتنامية في الثمانينيات اقل من نصف الاحتياجات الصغيرة نسبياً للبلاد، ولم تكن فيتنام قادرة علي بيع منتجاتها في الاسواق الاوروبية والامريكية، وقد بلغت الصادرات الفيتنامية خلال الـ 20 سنة الماضية عشرين ضعفاً بالمقارنة مع الثمانينيات، ان نجاح التنمية الصناعية يعود الي القرارات الحكومية لإزالة الحواجز والعقبات امام المستثمرين الاجانب والقطاع الخاص، مثل إلغاء القيود المفروضة علي الواردات، وكانت اهم الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الفيتنامية هي إقرار قانون خاص بالمؤسسات ألغى بموجبه العوائق امام القطاع الخاص الفيتنامي ساعد على ازدهار ونشاط صناعات القطاع الخاص، فضلاً عن نمو الصناعات المملوكة للدولة خلال العشرين سنة الماضية بوتيرة سريعة والمساواة بين الشركات الحكومية، كما تم انشاء شركات مستقلة مع احتفاظ الدولة بالسيطرة على الاغلبية، كما قامت فيتنام بتغييرات مهمة في القطاع المصرفي، وكان هذا القطاع مملوك للدولة والقروض التي تقدمها الي الشركات الحكومية، ومع ذلك انخفضت حصتها من الانتاج من 82.8 % عام 1994 الي 63.5 % عام 2007، وستتخفف اكثر بسبب سماح الحكومة الفيتنامية للبنوك الاجنبية بالاتفاق مع منظمة التجارة العالمية للعمل في فيتنام وقد زادت القروض للقطاع الخاص من 37 % في عام 1994 الي 70 % في عام 2006، وخلفت بيئة تنافسية لجميع الصناعات، اذ تؤدي المنافسة الي النمو الصناعي وزيادة الانتاج،

كما قررت الحكومة انشاء تكتلات للصناعات الثقيلة، الهدف منها هو إنشاء شركات حكومية كبيرة دولياً منافسة علي غرار Sony, Sam sung ، وان وزارة الصناعة الفيتنامية هي وزارة للصناعات الحكومية وتشكل نسبة ثلث الصناعة الفيتنامية، وتشمل السياسة الصناعية في فيتنام سياسة الاقتصاد الكلي، وتحديد سعر الصرف ومؤسسات دعم الاسواق وحقوق الملكية⁽¹⁷⁾.

وقد اتبعت فيتنام سياسات عدّة بهدف تحسين اقتصادها ومن اهم هذه السياسات هي⁽¹⁸⁾:

- أ- سياسة الترخيص الصناعي: وهي من اهم الاسس التي تتعلق بالتشريع الصناعي، وتهدف الي تنظيم الانتاج الصناعي ومراقبته، ودعم المشاريع الصناعية.
- ب- سياسة الحماية الجمركية: وتتمثل بتقديم الحوافز للمشاريع الصناعية، وحماية الصناعة الوطنية بإعفاؤها من الرسوم او تخفيضها ورفع الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية.
- ت- سياسة القروض الصناعية: ان هدف هذه السياسة هو تشجيع بناء المشروعات الصناعية الخاصة لتحقيق المنفعة للصناعة الوطنية.
- ث- سياسة المشتريات الحكومية: وتتمثل بتفضيل الصناعة الوطنية على مثيلاتها الاجنبية لان المشتريات الحكومية تؤثر على التطور الصناعي.
- ج- سياسة الاعفاء من ضرائب الشركات: الضريبة اداة الدولة للتأثير على الجانب الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق الاهداف، وتوجيه الاستثمارات لخلق فرص العمل والحد من الواردات.
- ح- سياسة سعر الصرف: يعني وضع سعر محدد وإلزام المنتجون والمستوردون والمستهلكون بهذا، وذلك لتمويل الصناعة بطرق غير مباشرة.
- خ- سياسة مكافحة الاحتكار: لا تسمح الدولة المؤسسة بفرض سيطرتها على النظام الاقتصادي ما عدى المملوكة للدولة والسلعة المنتجة تعني حياة المواطن وأمنه واستقراره.
- د- السياسات الحكومية تجاه الادماج بين المؤسسات: تقوم الدولة بمراقبة وتنظيم عمليات الادماج وذلك لتلافي الآثار السلبية للمنافسة وتقوية الاتجاهات الاحتكارية فيها، ومن اهم الصناعات في جمهورية فيتنام الاشتراكية هي ما يلي: ⁽¹⁹⁾

- 1- صناعة الإليكترونيات: تشكل صناعة الإليكترونيات نسبة 24% من الناتج المحلي الاجمالي، وتسيطر على هذه الصناعة شركات اجنبية مثل سامسونج وباناسونيك، لتحقيق الكثير من الفوائد.
- 2- الصناعات الغذائية: تتصدر فيتنام صناعة الاغذية مثل الاسماك المجمدة للأسواق الامريكية والخضروات والفاكهة لليابان، وتصنيع الاغذية والسجائر والتبغ والمنسوجات والصناعات الكيماوية والكهربائية وتمثل ثلث النشاط الصناعي، وتسيطر صناعة الاغذية في فيتنام لتلبية الطلب المتزايد عليها محليا ودولياً، وتمثل 40 % من الصادرات و 15% من الناتج المحلي الاجمالي، وتشغل فيتنام مركز مهم في تصدير الارز والبن والجوز والكاجو.
- 3- صناعة التشييد: ادت زيادة الاستثمارات الاجنبية الي بناء مجمعات سكنية ذات ارتفاعات عالية لاسيما في مدينة هوشي منه (سايجون سابقاً)، وتساهم هذه الصناعة بنسبة (39%) من اجمالي الناتج المحلي عام 2020، نتيجة للدعم الكبير من قبل الحكومة.
- 4- صناعة التعدين: تمثل صناعة التعدين (8.1%) من الناتج المحلي الاجمالي عام 2020، وتمتلك فيتنام أكثر من (5000) من رواسب المعادن منها النادرة ذات الطلب لها، وتمتلك (7%) من احتياطات البوكسايت في العالم والتنجستن والتيتانيوم والفوسفات والفحم والحديد.
- 5- الصناعة التحويلية: بلغت نسبة هذه الصناعة حوالي (9%) من الناتج المحلي الإجمالي وانعكس ذلك على التجارة الخارجية، وتحول العجز الي فائض، وزادت الصادرات الصناعية على الواردات وشكلت

نسبة (85%) من مجمل الصادرات الفيتنامية، وتراجع كبير في صادرات المواد الخام، وتشكل صناعات التقنية العالية (40%) بعائد يبلغ (83) مليار دولار عام 2018.

6- الصناعات المنزلية : تشمل أنشطة متعددة مثل زراعة الفطر وصناعة البخور والحريير وتكرير السكر وصناعة الحريير وزراعة الارز وصناعة النبيذ والاذقية والفحم فضلاً عن صناعة الحرف اليدوية (الاثاث، الفخار، الحريير، السلال) و انتاج الملح من الاحواض المتبخرة، وصناعة القبعات المخروطية⁽²⁰⁾.

وقد برهن الواقع ان النمو الاقتصادي يجب ان يخدم التنمية الاجتماعية ولا يكون للنمو الاقتصادي اي معنى، إذا بقيت الظروف الاجتماعية والثقافية على حالها ولم تتغير نحو الافضل، وبالتالي ستكون الدولة نفسها بلا معنى إذا لم تحقق التنمية الانسانية لأنها الهدف الاول، ولا يمكننا ملاحظة الاثار السلبية لاقتصاد السوق الا إذا كان هناك مجتمع ديناميكي يتصف بالوعي السياسي ودولة مستقرة وخاضعة لحكم القانون⁽²¹⁾، ويمكن توضيح اهم نتائج استراتيجية التطوير الصناعي في فيتنام على النحو الاتي:

أ- حققت فيتنام أعلى معدلات النمو الاقتصادي السنوي في الصناعة وهو القطاع الاسرع نمواً بواقع 7 % نتيجة تطبيق الإصلاحات وفتح الاسواق والانفتاح على الاقتصاد العالمي.

ب- شهد قطاع الزراعة والخدمات انخفاض في حصة الناتج المحلي الإجمالي من 32% عام 1990 الي 20.6%، وهذا دليل علي ارتفاع معدل النمو الصناعي في البلاد.

ج- تسارع معدل النمو الصناعي من 12,4% عام 1996-1999 الي 22% خلال 2010. مثل الصناعات الإلكترونية، ووصل الى 37% عام 2021 .

د- اتباع استراتيجية التصدير الي الخارج لا سيما تصدير الملابس والأحذية.

هـ- نجاح فيتنام في اتباع خطوات مهمة نحو التصنيع والتحديث بالرغم من الاضطرابات الاقتصادية العالمية والمشاكل العالمية مع المصارف وشركات الدولة.

و- ارتفاع حجم التجارة الخارجية من 5مليارات دولار عام 1990 الي 205 مليار دولار عام 2011. والى 371 مليار دولار عام 2022 .

ز- تنويع الصادرات السلعية الفيتنامية ووجهتها السوقية⁽²²⁾، ومن اهم العوامل التي ساعدت على تطوير القطاع الصناعي في فيتنام⁽²³⁾:

1- **الاستفادة من التجربة الصينية:** حيث وجدت الكثير من الشركات الصينية في فيتنام الدولة المنافسة للاستثمارات حيث قامت بنقل بعض او كل اعمالها الي الدولة الشقيقة والجارة.

2- **العضوية في المنظمات الدولية:** مثل الانضمام الي منظمة التجارة العالمية عام 2007، وكانت قد اصبحت عضواً في رابطة جنوب شرق اسيا(الاسيان) في عام 1995 وهذه الرابطة اقامت منطقة للتجارة الحرة.

3- **إصلاحات دوي موي (doi moi):** وهي الخطة التي وضعها النظام السياسي الحاكم لإصلاح الاقتصاد في عام 1986 سميت بالتجديد، وبموجب هذه الخطة أزلت الدولة المعوقات بوجه التجارة والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

4- **الحماية وتدخل الدولة:** تتدخل الدولة مباشرة كحماية المنتجات الوطنية من المنافسة الخارجية وتشجيع الصادرات والاستثمار والتنمية الاقتصادية.

5- **تحسين البنية التحتية:** توصلت الحكومة الفيتنامية الي ان بناء شبكة من الطرق الحديثة يعد عاملاً مهماً لتحقيق الإصلاحات الاقتصادية وتوسيع التجارة وجذب الاستثمارات الاجنبية.

6- **التعليم:** اهتمت السلطات الفيتنامية بالتعليم، وتوصلت الي ان التعليم الجيد هو الذي ادي الي تطور وتقدم اليابان والصين وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

7- **الشباب والمشروعات الصغيرة:** من اسرار التقدم الاقتصادي الذي تحقق في فيتنام هو الاهتمام بالشباب وتقديم المعونات والتسهيلات للمشاريع الخاصة بهم.

8- **جذب الاستثمار:** شهدت فيتنام خلال العشرين سنة الماضية قدوم الكثير من المستثمرين الاجانب من الصين البرازيل والهند وروسيا، ففي عام 2008 بلغ حجم الاستثمارات في فيتنام الي 71.7 مليار دولار وتحول الاقتصاد الفيتنامي من الاعتماد على الزراعة بشكل اساسي الي دولة تقوم بإنتاج صناعة عالية الجودة⁽²⁴⁾.

3- **قطاع الزراعة:** يعد توفر المواد الغذائية من اهم عناصر السيادة القومية للدولة، فاذا كان توفرها يواجه صعوبات في ايام السلم فإنه يشكل مشكلة كبيرة ايام الحرب وذلك بسبب صعوبة المواصلات وتحول نسبة من العاملين في الزراعة الى الجانب الحربي، لذا يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتوفير الغذاء في اوقات الطوارئ مسبقاً، أما اعتماد الدولة على المواد الغذائية المستوردة من الخارج فهو يؤثر في قوة الدولة السياسية، بصورة عامة ايام السلم، اما في ظروف الحرب فيزيد صعوبتها. ولا تستطيع الدول تحقيق الاكتفاء الذاتي بصورة مطلقة⁽²⁵⁾.

كما ان توفر متطلبات الحياة الاساسية من المواد الغذائية يوفر الامن والاستقرار والتطور. لذلك فان الامن الغذائي وتوفر المواد الزراعية، المتنوعة تحضي باهتمام كبير من قبل الدولة وخططها المستقبلية لاستغلال واستخدام الموارد المتاحة لإنتاج المحاصيل الزراعية. ومن الضروري النظر الى الأراضي الصالحة للزراعة على انها مورداً أساسياً في حساب القوة الوطنية القومية⁽²⁶⁾.

لذا فإن الاكتفاء الذاتي يحقق الامن الغذائي الوقائي وتوفير مخزون احتياطي غذائي لمواجهة الحالات الطارئة كالجفاف، والازمات الدولية السياسية، والحروب، وانقطاع الاستيراد، وأصبح سلاح الغذاء اشد قوة من اسلحة الدمار والخراب، لأن نقص الغذاء يسبب المجاعات والموت وتشوهات خلقية لأجيال عديدة⁽²⁷⁾. وهذا ما لاحظناه في فترة فرض الحصار الاقتصادي من قبل الولايات المتحدة الامريكية على العراق عام 1991 – 2003.

وفيما يتعلق بالدراسة اقترنت الإصلاحات الداخلية بالانفتاح الاقتصادي والتكامل الخارجي. إذ حققت فيتنام تقدماً ملحوظاً في كل القطاعات الاقتصادية. ففي الزراعة كانت فيتنام تعاني من المجاعة الشديدة في ثمانينيات القرن الماضي وطلبات الدعم من المجتمع الدولي. أما في الوقت الحاضر تحولت فيتنام الى أكبر مصدر في العالم للكاجو والفلفل الاسود والارز والكاسافا والبن والمطاط الطبيعي. وقد اهتم النظام السياسي الفيتنامي بالتنمية الزراعية وتحسين نوعية الحياة للمزارعين والمناطق الريفية. ومنذ القرار 26 الصادر عن المؤتمر الوطني العاشر عام 2008 حتى العام 2018 اصدرت الحكومة الفيتنامية مجموعة من القرارات والبرامج لتنمية الزراعة والمناطق الريفية، وجذب الاستثمارات في القطاع الزراعي، وتقديم الحوافز للمستثمرين الاجانب والمحليين مثل الاعفاء الضريبي والوصول الى الائتمان، وترويج التجارة، ومنح الأراضي. ونظراً لدور الزراعة الاستراتيجي في الاقتصاد الفيتنامي تقوم الدولة بجذب الاستثمارات في هذا المجال، لذا شهد القطاع الزراعي نمواً في الفترة من 1986-2017 بمعدل سنوي 5.3% ولكن توسع قطاعات الصناعة والخدمات كان بمعدل أسرع وانخفضت مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي من 24.5% في عام 2000 إلى 15.3% عام 2017 فضلاً عن انتقال العمال من الزراعة الى قطاعي الصناعة والخدمات وكانت الزراعة توفر 62.5% من مجموع العمال في الاقتصاد عام 2000 انخفض الى 40% عام 2017⁽²⁸⁾.

وكان الميزان التجاري للقطاع الزراعي يشكل فائضاً دائماً منذ عام 2016 وكانت قيمة الواردات تعادل قيمة الصادرات وارتفع إجمالي التجارة في المنتجات الزراعية من 5 مليارات دولار عام 2000 الى أكثر من 42 مليار

دولار عام 2016 وهناك عشر المنتجات زراعية يتم تصديرها وتحقق مبيعات تفوق 1 مليار دولار سنوياً. مثل الارز والمطاط الطبيعي والقهوة والفلفل الاسود والكاجو والكاسافا والخضروات والروبيان والقطط والاسماك والاشخاب⁽²⁹⁾.

وبعد الارز المحصول الغذائي الاساسي في فيتنام، وينتج بطريقة الزراعة المروية، ومن المتوقع ان يصل الانتاج الي 10 مليون طن في عام 2025، وأصبحت فيتنام ثالث أكبر مصدر للآرز في العالم بعد الهند وتايلاند، حيث بلغت الصادرات عام 2020 حوالي (7.1) مليون طن⁽³⁰⁾. جدول (4).

جدول (4): انتاج واستهلاك وتصدير الرز في فيتنام بين عامي (2019-2021) (مليون طن)

السنة	الإنتاج	الاستهلاك	التصدير
2019	27767	21400	6350
2020	28300	21400	6700
2021	27488	21400	6000

المصدر: الباحث بالاعتماد على دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية، افاف اسبوية، المجلد 5، العدد 7، 2021، ص65.

وتنتج فيتنام القمح وهو محصول غذائي رئيسي في فيتنام، اذ يتم انتاج الخبز والنودلز والبسكويت الحلو، وبلغ معدل استهلاك الفرد من القمح للأغراض الغذائية (5) كغم في عام 1990، ولكنه ارتفع الى (16) كغم في عام 2018، وتشير التوقعات الى ارتفاع نصيب الفرد من استهلاك القمح الى (23) كغم في عام 2030، وارتفاع الطلب عليه للأغراض الغذائية الى (2,8) مليون طن عام 2030، وزيادة استخدامه في انتاج الاعلاف الحيوانية من صفر تقريباً الى ثلاثة ملايين طن منذ عشر سنوات. ونتيجة لضعف الطلب على القمح من قطاع الأعلاف، من المتوقع ان تنخفض الواردات الى (10%)، اي انها ستظل عند (3,6) مليون طن، وتم استيراد حوالي (40%) من احتياجات فيتنام من القمح المطحون من استراليا، وبسبب تطور قطاعي تربية الاحياء المائية والثروة الحيوانية من المتوقع ان يزداد الطلب على قمح العلف⁽³¹⁾، والجدول (5) يوضح انتاج واستهلاك واستيراد القمح في فيتنام.

جدول (5): انتاج واستهلاك واستيراد القمح في فيتنام بين عامي (2019-2021) (مليون طن)

السنة	الإنتاج	الاستهلاك	الاستيراد
2019	4650	14400	10500
2020	4460	14050	10200
2021	4500	14300	10500

المصدر: الباحث بالاعتماد على دينا احمد، مصدر سابق، ص66.

4- قطاع السياحة: يعد قطاع السياحة من القطاعات المهمة التي تساهم في رفع الاقتصاد القومي والنتائج المحلي الإجمالي، وزيادة فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات بتوفير العملة الصعبة، ولذا اهتمت الدول بالنشاط السياحي، ويمكن تعريف السياحة بأنها النشاط الاقتصادي الذي يقوم علي اساس انتقال الافراد من مكان الي اخر وبقائه في ذلك المكان لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تصل الي اكثر من سنة، وتقوم التنمية السياحية علي ثلاثة اركان هي: الاماكن والمناطق السياحية وتعد ثروة وطنية كالنفط والموارد الطبيعية الأخرى مثل المناطق الاثرية التاريخية والدينية والثقافية والعلمية والصحية والترفيهية والعمرانية والبنى التحتية مثل طرق النقل الحديثة والكهرباء والامن والاتصالات والماء والصرف الصحي فضلاً عن الاستثمارات السياحية المحلية

والأجنبية في بناء الفنادق والمجمعات السياحية وشركات نقل السواح وخدمات الإرشاد، والأيدي العاملة الفنية والمدربة المتخصصة، والعمالة غير الماهرة، كلها توفر فرص عمل وتقليل البطالة⁽³²⁾.

أصبحت فيتنام في الوقت الحاضر الوجه السياحي الملائمة لأكثر السواح في جنوب شرق آسيا، وتشكل السياحة مورداً مهماً في الاقتصاد، ففي عام 2012 استقبلت فيتنام حوالي 6.8 مليون سائح من مختلف دول العالم وقد ازداد هذا العدد الي أكثر من 7 ملايين في 2013، وبرزت فيتنام كدولة جذب للسياح عالمياً في عام 2016 حيث ارتفع عدد السواح الي 10 ملايين من جميع دول العالم، اي زيادة بنسبة 16.2% سنوياً ليصل الي 18 مليون سائح في عام 2019، وتخطط الحكومة الفيتنامية الي زيادة عدد السائحين الي أكثر من 21 مليون سائح خلال عام 2020⁽³³⁾.

وتعد صادرات السياحة المحرك الرئيسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وبعد وباء coved-19 انخفض العدد الي 3.8 مليون سائح عام 2020 بنسبة 78.7% سنوياً، واستمر قطاع السياحة بالتراجع بسبب تفشي المرض في بداية صيف عام 2020، وبالرغم من المشاكل التي واجهتها السياحة في فيتنام فبمجرد السيطرة على وباء كورونا في العالم ارتفع عدد السياح الي مستوى ما قبل الوباء، وكان قطاع السياحة أكثر حيوية ونشاطاً وأسرع نمواً من بقية القطاعات الاقتصادية⁽³⁴⁾.

توجد في فيتنام الكثير من المناظر الطبيعية الجميلة والتراث الثقافي والقيم والتقاليد الحية والشعب الودود كلها كانت قاعدة سياحية قوية وتشكل جزءاً مهماً من الاقتصاد الفيتنامي وتساهم بنسبة 8.5% من الناتج المحلي الإجمالي الفيتنامي، وتوفر نصف مليون فرصة عمل بنسبة 2.4% من مجموع القوى العاملة، وأكثر من 50% من مجموع صادرات قطاع الخدمات، وزاد عدد العاملين في السياحة أكثر من 3 ملايين لعام 2020، وقد حافظت السياحة علي القيم الثقافية الفيتنامية وتعزيزها، وتحسين نوعية الحياة للشعب الفيتنامي، وتتفرد فيتنام في ثقافتها الغنية المتنوعة ومأكولاتها الشهيرة واللذيذة وحب الوطن والحيوية والطاقة المستمرة في إعادة بناء نفسها⁽³⁵⁾.

وتعد مؤشرات قطاع السياحة في فيتنام جيدة وذلك لمساهمتها المهمة في الناتج المحلي الإجمالي، وهو أحد الموارد المهمة التي ترفد الاقتصاد الفيتنامي، وكان متوسط القيمة 5585 مليون دولار بحد أدني 1400 مليون دولار وذلك في عام 2003، وكحد أقصى 11830 مليون دولار عام 2019⁽³⁶⁾، كما موضح في جدول (6).

وتتمتع فيتنام ببعض الميزات ساعدت على ازدهار صناعة السياحة الأول هو توفر تراث ثقافي تاريخي يتمثل 4000 عام من حكم السلالات، وتوفر مقومات جغرافية من موقع وتنوع تضاريس، وبلغ حجم السكان أكثر من مائة مليون نسمة، فضلاً عن المناخ الاستوائي وطول الساحل لأكثر من 3260 كم من الشمال الى الجنوب على بحر الصين الجنوبي.

جدول (6): مجموع الإيراد السنوي للنشاط السياحي في جمهورية فيتنام بين عامي (2003-2020)

السنة	نسبة المساهمة في الدخل القومي (%)	حجم الانفاق السنوي (مليار دولار)
2003	5.98	1.400
2004	5.60	1.700
2005	6.28	2.300
2006	6.34	2.850
2007	6.87	3.750

3.930	5.64	2008
3.050	4.85	2009
4.450	5.58	2010
5.710	5.40	2011
6.850	5.51	2012
7.250	5.08	2013
7.460	4.60	2014
7.350	4.24	2015
8.500	4.50	2016
8.890	3.90	2017
10.080	3.90	2018
11.830	4.21	2019
3.232	1.11	2020

المصدر: الباحث بالاعتماد على: Vietnam tourism statistics 2003-2023 macro trends.

وتكثر الشواطئ الجميلة والجزر، وتحظى فيتنام ببعض المناظر الطبيعية والثقافية والمدرجة ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، واخيراً استقرار النظام السياسي، وتحقيق الأمن المجتمعي، والنمو الاقتصادي، ففي عام 2018 احتلت فيتنام المرتبة 26 عالمياً في عدد السياح، وأصبحت السياحة قطاعاً مهماً يمثل 8 % من الناتج المحلي الإجمالي عام 2017، وتم الحفاظ على النمو المرتفع للسياحة، فقد بلغ عدد السياح الاجانب عام 2021 حوالي 5.16 مليون زائر، وقبل جائحة كورونا زار فيتنام 18 مليون سائح عام 2019، انخفض عدد الزوار الاجانب بسبب تأثير الجائحة وقيود السفر بين عامي 2020 و 2021، ولكن من بداية أذار 2022 تم رفع قيود السفر أملين انتعاش السياحة كما يتضح من جدول (6). اما عدد السائحين المحليين فقد سجلت فيتنام في عام 2021 حوالي 49 مليون سائح، وكان هذا العدد يتزايد سنوياً قبل عام 2020، وقد ازدادت اهمية السياحة المحلية بين عامي 2020 و 2021 بسبب تأثير وباء coved حيث سيطر السياح المحليين على هذا القطاع كما يتضح في جدول (7) .

جدول (6): عدد السائحين الدوليين الوافدين الى فيتنام بين عامي 2016-2021

السنة	السياح الأجانب (مليون سائح)
2016	10
2017	12.9
2018	15.5

18	2019
3.84	2020
0.16	2021

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

Minh-Ngoc Nguyen, Number of international Visitor arrivals in Vietnam 2016- 2021.

جدول (7): عدد السائحين المحليين في فيتنام بين عامي 2010-2021

السنة	السياح الوافدين (مليون سائح)
2010	57.9
2011	61.41
2012	70.09
2013	77.86
2014	90.57
2015	102.2
2016	117.04
2017	132.84
2018	144.68
2019	162.05
2020	78.08
2021	48.95

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

Minh-Ngoc Nguyen, Number of domestic tourist arrivals in Vietnam 2010- 2021.

- ومن اهم مناطق الجذب السياحي الرئيسية في فيتنام هي⁽³⁷⁾
- خليج هالونج:** من الوجهات السياحية المهمة وموقع تراثي يقع في شمال فيتنام. وتكثر به الأعمدة المرتفعة من الحجر الجيري والجزر الصغيرة ذات المياه الزرقاء الصافية. وهو المنطقة الأكثر شعبية في السياحة.
 - مدينة هوتشي منه:** وتقع في جنوب فيتنام وتعج بالحياة والحركة وتعرف شعبيا باسم سايجون أكبر مدن فيتنام والمركز المالي والثقافي.
 - مدينة هوي ان:** هي أقدم مدن اسيا تقع وسط فيتنام وتم وضعها ضمن لائحة اليونسكو للتراث العالمي عام 1999 في جنوب دانا نج. وترتبط بمدن هو ودانا نغ والعاصمة هانوي والي مدينة هوتشي منه في الجنوب بخط للسكك الحديدية من الشمال الي الجنوب.
 - مدينة هانوي:** عاصمة فيتنام تقع على ضفاف النهر الأحمر من أقدم مدن العالم، وتشتهر بالمباني الاستعمارية تم الحفاظ عليها بصورة جيدة، والمعابد الذهبية والمتاحف والأماكن الترفيهية والأسواق التقليدية والمأكولات الشهية.
 - حديقة فونج نها:** حديقة وطنية واحد مواقع التراث العالمي لمنظمة اليونسكو تشتهر بالكهوف الجبلية الكارستية القديمة وغاباتها الخضراء الكثيفة وانهارها تحت سطح الأرض والمتألئة.

و- **مدينة دانانغ:** تقع على ساحل بحر الصين الجنوبي في الجزء الأوسط شرق فيتنام مدينة جميلة وتتميز بكثرة الشواطئ ومنشآت البنية التحتية ذات المستوى العالمي والمتاحف والمرافق الليلية المتقدمة وتعد المحور الرئيسي للسياحة بفضل مطارها الدولي الذي يتسع لأكثر من 6.5 مليون مسافر سنوياً، وكذلك دلتا نهر الميكونج في الجنوب ويوجد به أكبر كهف طبيعي في العالم.

ز- **مدينة سابا:** وتقع هذه المدينة على قمة جبال Sapa في الشمال الغربي ومحاطة بحقول الأرز وتعود الي الفترة الاستعمارية وتقع على ارتفاع 1500م وتشرف على مزارع الأرز المتدرجة، ولهذه المدينة الصغيرة حدود مع الصين وتقصدها الكثير من الرحلات.

ح- **نها ترانج:** وتشتهر بأجمل الخلجان في العالم، والشواطئ والجزر النقية وسهولة الوصول إليها لأنها ترتبط بمدن فيتنام الأخرى عن طريق المطارات عبر رحلات الطيران المحلية والدولية والرحلات الجوية المباشرة وشواطئها مفضلة للسياح الروس⁽³⁸⁾.

ط- المناطق الساحلية المطلة على بحر الصين الجنوبي فضلاً عن الجزر السياحية.

الاستنتاجات

- 1- أن دولة فيتنام حصلت على استقلالها عام 1945 ومن هنا بدأت التنمية الاقتصادية.
- 2- يأتي قطاع التجارة في مقدمة النشاطات الاقتصادية لفيتنام.
- 3- وقعت فيتنام اتفاقيات تجارية مع الاتحاد الاوروبي والصين والولايات المتحدة الامريكية.
- 4- حققت فيتنام تحولاً مهماً من التخطيط المركزي للصناعة والتخطيط الاداري للمدخلات والمخرجات الى قطاع صناعي قائم على اساس قوى السوق.
- 5- من أهم الصناعات في فيتنام، صناعة الالكترونيات، وصناعة التشييد، والصناعات المنزلية، والصناعات التحويلية.
- 6- يعد محصول الرز والقمح من اهم المحاصيل الزراعية في فيتنام فضلاً عن زراعة الذرة، وتربية الحيوانات.
- 7- يعد قطاع السياحة من القطاعات المهمة في فيتنام والتي تساهم في رفع الاقتصاد القومي والنتاج المحلي الاجمالي، وزيادة فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات بتوفير العملة الصعبة.

الهوامش

(1) صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص 94.

(2) James riddle and William s, turkey, the politics and economies of trans ton to an open market economy in Vietnam, 1999, p 10 .

(3) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، العدد السابع، 2021، ص59.

(4) nguyen ngocsinh, peter sutcliffe, Phung thi thanh van, trade and sustainable development Vietnam, 1999p.14.

(5) jean Pierre cling, Francois roubaud, Vietnams to accession and export- led growth- introduction, 2009, p2.

(6) رشا، علياء الشريف وآخرون، التجارة الخارجية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2000، ص 12.

(7) Sophie depress, the strategic vision behind Vietnams international trade integration, volume 37, issues, 2018, P.5

(8) Embassy of Switzerland in Vietnam, economic report, 2022 , Vietnam, mag, 2022 , p.5.

(9) Tran hung, hung van quant, vu quick hay, managing aid for trade and development results Vietnam case study, 2012 , p.14.

(10) the guyed, kasha mah, an introduction to Vietnams import and export industries, march 18. 2022. <https://www.vietnam-briefing.com/news/introduction>

- (11) ايناس عثمان عبده سيد احمد، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في فيتنام، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، 2020، ص 20.
- (12) ايناس عثمان عبده سيد احمد، مصدر سابق، ص 22.
- (13) محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافيا السياسية اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1988، ص 303.
- (14) نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد، عمان - الاردن، اليازوري، ٢٠٠٧، ص 80.
- (15) احمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافيا الصناعية، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976، ص 11.
- (16) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، افاق اسيوية، المجلد 5، العدد 7، 2021، ص 66.
- (17) Dwight h. perkins and vu tranhtuanh, Vietnams industrial policy designing policies for sustainable development, 2010, p 7
- (18) احمد توازن، قدور بن نافلة، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي، وامكانية تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة: فيتنام، جامعة حسبية بن بو علي الشلف، الجزائر، 2021، ص 117.
- (19) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، العدد السابع، 2021، ص 69.
- (20) دينا احمد، مصدر سابق، ص 71.
- (21) سمير امين واخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق التجاري تجارب الصين- فيتنام- كوريا، الطبعة الاولى، القاهرة، مكتبة بولي، 2007، ص 180.
- (22) vu Quoc huy, Tran hung and Phung van Quan, managing aid for trade and development results Vietnam case study, 2012, p13.
- (23) vu Quoc huy, Tran hung and Phung van Quan, Ibid, p 14.
- (24) احمد توازن، قدور بن نافله، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي وامكانية تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة: فيتنام، حويلات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، 2021، ص 122.
- (25) احمد توازن، قدور بن نافلة، مصدر سابق، ص 123.
- (26) عاطف علي، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبولتيكا، الطبعة الاولى، 1989، ص 296.
- (27) صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات استشرافية عن الوطن العربي، مصدر سابق، ص 98-99.
- (28) جميل محمد جميل، في ضوء الامن الغذائي العامل، مجلة المهندس العربي، دمشق، العدد 10، اذار 1979، ص 27.
- (29) Hoang Xian diem, do tnithu Thuy, investment in agriculture in recent times: thr case of 28. vitnam, 2019, p.2.
- (30) دينا أحمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مصدر سابق، ص 65.
- (31) دينا أحمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مصدر سابق، ص 65.
- (32) نوفل قاسم علي الشهوان، تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية، دراسة مقارنة على الصعيد العالمي، مجلة دراسات، المجلد 9، العدد 28، 2012، ص 4.
- (33) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مصدر سابق، ص 73.
- (34) le queen nguyen, analyzing and forecasting tourism demand in Vietnam with artificial neural network, p 37.
- (35) quant us, hoan jam. Vietnam tourism marketing strategy to2020, action plan:2013-2015, p.3.
- (36) Vietnam tourism statistics 2003-2022- macro trends .https://www. Macro trends. Net. تم الدخول الي الرابط بتاريخ 2022/11/22
- (37) nguyen le Quyen, analyzing and forecasting tourism demand in Vietnam with artificial neural networks, 2022, p32
- (38) Ibid, p32

المصادر والمراجع

اولاً: الكتب العربية:-

- احمد توازن، قدور بن نافلة، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي، وامكانية تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة: فيتنام، جامعة حسبية بن بو علي الشلف، الجزائر، 2021.
- احمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافيا الصناعية، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976.
- رشا، علياء الشريف واخرون، التجارة الخارجية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2000.

- سمير امين واخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق التجاري تجارب الصين- فيتنام- كوريا، الطبعة الاولى، القاهرة، مكتبة بولي، 2007.
- صبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية استشرافية عن الوطن العربي، جامعه بغداد، ط1، ٢٠٠٠م.
- عاطف علي، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتيكا، الطبعة الاولى، 1989.
- محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافيا السياسية اسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد، عمان - الاردن، اليازوري، ٢٠٠٧.

ثالثاً: البحوث والدوريات المنشورة

- احمد توزان، قدور بن نافله، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي وامكانية تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة: فيتنام، حويات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 8، العدد 2، 2021.
- ايناس عثمان عبده سيد احمد، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في فيتنام، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، 2020.
- جميل محمد جميل، في ضوء الامن الغذائي العامل، مجلة المهندس العربي، دمشق، العدد 10، اذار 1979.
- دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، العدد السابع، 2021.
- نوفل قاسم علي الشهبان، تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية، دراسة مقارنة على الصعيد العالمي، مجلة دراسات، المجلد 9، العدد 28، 2012.

رابعاً: الكتب الاجنبية

- 1- Dwight h. perkins and vu tranhtuanh, Vietnams industrial policy designing policies for sustainable development, 2010.
- 2- Embassy of Switzerland in Vietnam, economic report, 2022, Vietnam, mag, 2022.
- 3- Hoang Xian diem, do tnithu Thuy, investment in agriculture in recent times: thr case of 28. vitnam, 2019.
- 4- James riddle and William s, turkey, the polities and economies of trans ton to an open market economy in Vietnam .
- 5- jean Pierre cling, Francois roubaud, Vietnams to accession and export- led growth- introduction, 2009.
- 6- le queen nguyen, analyzing and forecasting tourism demand in Vietnam with artificial neural network,.
- 7- nguyen le Quyen, analyzing and forecasting tourism demand in Vietnam with artificial neural networks, 2022.
- 8- nguyennngocsinh, pet ersutcliffe, Phung thithanh van, trade and sustainable development Vietnam.
- 9- quant us, hoan jam. Vietnam tourism marketing strategy to2020, action plan: 2013-2015.
- 10- Sophie depress, the strategic vision behind Vietnams international trade integration, volume 37, issues, 2018.
- 11- the guyed, kasha mah, an introduction to Vietnams imports and export industries, march 18.

- 12- Tran hung, hung van quant, vu quick hay, managing aid for trade and development results Vietnam case study,2012.
- 13- vu Quoc huy, Tran hung and Phung van Quan, 2012.
- 14- vu Quoc huy, Tran hung and Phung van Quan, managing aid for trade and development results Vietnam case study,2012.

خامساً: المواقع الالكترونية

- 1- Vietnam tourism statistics 2003-2022- macro trends .https: //www. Macro trends. Net. 2022/11/22 تم الدخول الي الرابط بتاريخ